



جامعة تلمسان، الجزائر
Tlemcen University, ALGERIA



مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم
Laboratory of Neurodevelopmental Disorders and Learning

مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

دورية علمية دولية محكمة



المجلد 01 العدد 03 سنة 2021

P-ISSN: 2773-3114

E-ISSN: 2773-3440

مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

جامعة تلمسان/الجزائر



JNDDL Journal of NeuroDevelopmental Disorders and Learning

Volume 01 Issue 03/2021



جامعة تلمسان، الجزائر
مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

<https://ojs.univ-tlemcen.dz/index.php/JNDL/index>

TEL: 00213-798882633
العنوان: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تلمسان 13000 الجزائر



جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم



مجلة اضطرابات النمائية العصبية والتعلم

مجلة دورية محكمة علمياً تصدر عن مخبر اضطرابات النمائية العصبية والتعلم



Journal of NeuroDevelopmental Disorders and Learning (JNRDL)

A scientific journal published by the Laboratory of NeuroDevelopmental Disorders and Learning, University of Tlemcen

المجلد 01 العدد 03 سنة 2021

عدد خاص بالملتقى الوطني

"الأخصائي النفسي بين التكوين والممارسة"

ISSN : 2773 -3114 / E-ISSN : 2773-3440

مجلة اضطرابات النمائية العصبية والتعلم

مخبر اضطرابات النمائية العصبية والتعلم - جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان

Department of Psychology, Faculty of Human and Social Sciences, University of Tlemcen,

PO. Box 119, 13000 Tlemcen, Algeria.

E-mail: revue.jnddl@univ-tlemcen.d

Site Web : <https://ojs.univ-tlemcen.dz/index.php/JNDL/index>

مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم (JNDDL)

مجلة دورية محكمة علمياً تصدر عن مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم



الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د مشريط علي أستاذ تعليم العالي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

مدير المجلة: أ.د بن عصمان جويدة مدير مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

رئيس التحرير:

طاشمة راضية

radia.tachema@univ-tlemcen.dz

مساعد رئيس التحرير:

بن عبد الله محمد علي

medali.univ@gmail.com

هيئة التحرير:

لحرمي أمينة عباس أسماء

بن يحيى فرح داود حكيمة

حمناش ليلى جمعي سامية

سعدي زينب عشاشرة أسماء

أمانة المجلة:

لحرمر محمد

mohammed_lahmer@hotmail.fr

طهراوي ياسين

good_707@hotmail.com

رئيس الهيئة العلمية:

بزراوي نور الهدى

naziha_tayeb.2021@yahoo.com

الهيئة العلمية: (ترتيب أبجدي)

آجد محمد عربي / جامعة وهران 2

باردة سيد أحمد / جامعة تيزني وزو

براجع عامر / جامعة مستغانم

بشлагم يحيى / جامعة تلمسان

بن أحمد قويدر / جامعة مستغانم

بن حليلم أسماء /جامعة سيدى بلعباس

بن ديويس صارة / جامعة تلمسان

بن عصمان برحيل جويدة / جامعة تلمسان

بن صالح هداية/ جامعة معسکر

بن منصور نسيمة/ المدرسة العليا للأساتذة

عمون رمضان / جامعة الأغواط	بورصالي فاطمة/ جامعة تلمسان
قادري حليمة / جامعة وهران2	بوعافية خالد/ جامعة الجزائر2
قسيلات فتيحة/ جامعة سيدى بلعباس	بوعامر أحمد زين الدين/ جامعة أم البوابي
كبداني خديجة / جامعة وهران 2	تدلاوي مريم/ جامعة تلمسان
كحلولة سعاد / جامعة وهران2	تغليت صلاح الدين / جامعة سطيف
كحلولة مراد / جامعة وهران2	تواي حياة/ جامعة مستغانم
كروم موفق/ جامعة تموشنت	حاج سليمان فاطمة/ جامعة تلمسان
لطيفة زروالي / جامعة وهران2	حاجب سلسبيل/ جامعة تلمسان
لعيس اسماعيل / المركز الجامعي الوادي	حجاج محمد الأمين / جامعة ورقلة
محمد السعيد ابو حلاوة/ جامعة الاسكندرية	السبع فاطمة الزهراء / جامعة وهران2
محمد سعد عثمان/ جامعة قطر	زاد الخير سميرة / جامعة المسيلة
محمود الشلي / جامعة الأردن	سرمد جاسم محمد الخزرجي/ جامعة تكريت
مدورى يمينة / جامعة سككيكدة	سيب عبد الرزاق/ جامعة تلمسان
مسعود فوزية/ جامعة الكويت	السيد الشبراوى احمد حسانين / جامعة قطر
مشربط علي / جامعة تلمسان	شدمى عابد براشد رشيدة / جامعة تلمسان
صمودي سليم / تونس	شريف حلمة/ جامعة وهران2
ميمونى بدرة / جامعة وهران2	شريفى على/ جامعة سعيدة
نادية بعيين/ جامعة باتنة1	شيخا فؤاد/ جامعة شلف
يوب الزهرة / جامعة تلمسان	صوفى عبد الوهاب / جامعة تلمسان
Pr. Pascal MOLINER / Université Paul-Valéry Montpellier 3	عباسة أمينة / جامعة مستغانم
Pr. Serge PORTALIER /Université Paul-Valéry Montpellier 3	عبوين سمية/ جامعة مستغانم
Pr. René Pry / Université Paul-Valéry Montpellier 3	عثمانى نعيمة/ جامعة سعيدة
	عدة الزهرة / جامعة تلمسان
	عزوز لخضر/ جامعة قسنطينة
	عمرانى أمال/ جامعة مستغانم

الإخراج والمعالجة التقنية:

طاشمة راضية

<u>التدقيق اللغوي:</u> (إنجليزية / فرنسية/ عربية)
عبد المجيد بن حبيب
ختير نعيمة
دحان صليحة
رحمون ايمان
بوخليف مريم
سنوساوي عبد الرحمن

قواعد وتعليمات النشر بمجلة الاضطرابات النمائية العربية والتعلم

التعريف بالمجلة وأهدافها:

مجلة اضطرابات النمائية العصبية والتعلم هي مجلة دورية (تصدر كل ثلاثة أشهر) محكمة علمياً تصدر عن مخبر اضطرابات النمائية العصبية والتعلم (TNDA) التابع لقسم علم النفس بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
بإشراف كامل من أسرة المخبر، تحمل الرقم التسلسلي الدولي (ISNN: 2773-3114/ E-ISSN: 2773-3440).

تعمل المجلة على كل منتج علمي للأساتذة الباحثين، الأخصائيين النفسيين، طلبة الدراسات العليا، سواء كان باللغة العربية، الانجليزية أو الفرنسية. وتوضع بين أيدي الباحثين التعليمات التالية:

- تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية والأصيلة في مجال علم النفس النمو السوى والمرضى، وكل ما يتعلق بالاضطرابات النمائية العصبية، التوحد، التعلم ومعيقاته.

ت هتم المجلة بنشر الدراسات الميدانية خصوصا التجريبية منها والقياسية، كما تنشر القراءات التحليلية النقدية لمقالات أو مداخلات، على أن تكون ضمن تخصص المجلة، الاضطرابات النمائية أو التعلم (التشخيص، القياس والتدخل) وما يرتبط بها من مجالات بحثية.

تشجع المجلة على الانفتاح العلمي من خلال نشر ترجمة للدراسات الحديثة مع ضرورة احترام أخلاقيات البحث العلمي، شرط لا تتعارض مع المجال البحثي للمجلة.

كما يمكن ان تصدر المجلة أعدادا خاصة لموضوع محدد من خلال التظاهرات العلمية التي ينشطها المخبر.

شروط النشر:

- تؤكد المجلة على ضرورة احترام تخصص المجلة المذكور أعلاه.
 - أن يتسم البحث بالأصالة والقيمة العلمية، وألا يكون قدм للنشر في مجلة أخرى.
 - أن تهتم البحوث بالكيف وليس الكم وأن تتحرى الدقة العلمية.
 - أن تحترم أخلاقيات البحث، بما في ذلك الأمانة العلمية في الاقتباس من المصادر والبحوث السابقة ونسبيها إلى أصحابها الأصليين بما في ذلك الصور، الأشكال، والجداول.
 - في حالة ترجمة مادة علمية أو استخدام دراسات لها حق الطبع يتحمل صاحب المقال مسؤولية الحصول على تصريح من أصحابها.
 - ألا يتعدى المقال 25 صفحة بما في ذلك المراجع والجداول ولا يقل عن 10 صفحات.
 - في حال طلب من الباحث إدراج الملحق، يكون الغرض الاستعانته بها للتحكيم وليس لنشرها مع المقال.
 - يطلب من الباحثين الراغبين في نشر مقالاتهم أن يقوموا بالتدقيق اللغوي لها.

- عدم ذكر اسم الباحث أو ما يشير إليه داخل متن البحث، حتى نضمن شفافية وسيرة التحكيم.
- فيما يتعلق بتنسيق البحث يتطلب من الباحثين التقيد بنموذج المقال الخاص بمجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم. يمكن تحميله من الرابط التالي:
<https://drive.google.com/file/d/13YuB2PIFEwrqa3L6FJmem38Bj7RWdjbg/view>
- تقوم هيئة تحرير المجلة بتحكيم جميع الأعمال المرسلة للمجلة. وهي المخولة بتقرير نشرها، ويحق لها أن تعذر عن قبول البحث مع تبيان الأسباب.
- لا يحق للباحث سحب مقاله بعد بدأ عملية التحكيم.
- تقدم الأبحاث المرسلة إلى محكمين اثنين في مجال تخصص الدراسة، في حال تعارض رأي المحكمين ترسل للمحكم الثالث. ويختبر صاحب المقال بنتيجة التحكيم، في حالة الرفض تبين له الأسباب، في حالة القبول يتقييد بملحوظات المحكمين من أجل تقديم التصحيح في وقت لا يتجاوز 10 يوما.
- كل الأعمال المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ويتحمل المؤلفون صحة المعلومات التي تتضمنها مقالاتهم.

هيئة تحرير المجلة

مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

البريد الإلكتروني: revue.jnddl@univ-tlemcen.dz

الموقع الإلكتروني: <https://ojs.univ-tlemcen.dz/index.php/JNDL/index>

كلمة العدد

لقد عرف ميدان علم النفس مراحل تطورية عديدة أدت إلى ظهور تخصصات عديدة ومختلفة، والتي بدورها تفرع إلى ميادين و مجالات مختلفة للبحث والدراسة، حيث عرفت الفترة الأخيرة تعددًا واختلافًا فيما يعرف بـ "الطلب La demande" ، مما انجر عنه تعددًا واختلافًا في المؤسسات، وتتنوع أكبر ومعقد لنظام العلاجات، منها: العام، والخاص، والجماعي،...الخ، ومن هنا أصبحت الممارسة المهنية للمختص النفسي تتميز بتنوع كبير فيما يتعلق بالبيئة المهنية، وهذا ما يتطلب منه، ومنذ الاتصال الأول بالمؤسسة التي سيعمل فيها، التعرف على طبيعتها ونوعية النشاطات والخدمات التي تقوم بها، وخاصة منها طبيعة أو نوعية التكفل النفسي، الذي تقدمه للعميل، وبالتالي تكييف معرفته النظرية والتطبيقية، وكذا منهجيته في مختلف المقاربات، مع واقع البيئة المهنية الذي سي العمل فيه.

وبشكل عام، فإن مهمة المختص النفسي، وبغض النظر عن الإطار النظري الذي ينتمي إليه، هي السعي وراء فهم مشكل العميل وما يعانيه من آلام، بهدف تشخيص الحالة والتكميل بها. ومن أجل تحقيق ذلك، فإنه وبدون شك سوف يعتمد على تقنيات وأدوات تساعد في الوصول إلى تحقيق أهدافه.

انطلاقاً من أهمية البحث والمناقشة في واقع الممارسة النفسية المهنية للمختص النفسي في ظل ما تلقاه من تدريب وتكوين جامعي، جاءت فكرة تنظيم ملتقى وطني نسعي من خلاله إلى خلق فضاء لتبادل الآراء والتجارب حول المفارقة بين التكوين الجامعي والممارسة المهنية للمختص النفسي.

وقد تضمنت الأبحاث المضمنة في مؤلف الملتقى ضمن عدد خاص لمجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، جملة من المفاهيم بدءاً من تحديد هوية الأخصائي النفسي من حيث التعريف، والتكوين، والمهام، والتقنيات والأدوات المستخدمة وأخلاقيات المهنة إلى تقييم التكوين الذي يتلقاه الطلبة في الجامعة، ومدى تغطيته لمتطلبات الميدان، فتقييم أداء الأخصائي النفسي بين القطاع العام والخاص مع إبراز أهم المعوقات والصعوبات التي تحول دون أداء مهمتهم، دون إغفال عرض تجارب ناجحة ونماذج محلية ووطنية في مجال الممارسة الميدانية للأخصائيين النفسيين.

وقد هدفت الأبحاث المقدمة في الملتقى إلى التعريف بالأخصائي النفسي بمختلف تخصصاته، إبراز أهمية وضرورة التكوين المتواصل للأخصائي النفسي، والذي يجب لا يتوقف على التكوين الأكاديمي الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف المشكلات والصعوبات التي تواجه كل تخصص، إيجاد فضاء تواصلي بين الأخصائيين النفسيين باختلاف تخصصاتهم وأساتذة الجامعيين والباحثين لتبادل المعارف والمستجدات في مجال التشخيص والعلاج، والخروج بمقترنات لتحسين أداء الأخصائيين النفسيين.

هذا ونأمل أن يجد القارئ المتصفح لهذا العدد الخاص بالمجلة، القائدة المرجوة، راجينا من المول العزيز أن يوفقنا للوصول إلى تعليم نوعي يسمح لكل مختص نفسي الرقي بهذه المهنة نحو الأفضل والأمثل.

د. بدراءوي نور المدهى
رئيسة الهيئة العلمية

فهرس العد

عنوان المقال	الصفحة
مخرجات التكوين الجامعي لتخصص علم النفس ودرجة تغطيتها لمتطلبات الميدان -دراسة تقييمية من منظور طلبة علم النفس العيادي السنة أولى ماستر-جامعة تلمسان- باعيد سارة - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	13 – 01 01
واقع الممارسة النفسية بين التكوين الأكاديمي للمختص وصعوبات التطبيق الميداني دراسة - ميدانية من وجہة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمدينة غليزان أنموذجا- شعنبي نورالدين، بوحالة منصورية - جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر	24 – 14 02
الأخصائي النفسي في الجزائر بين الخطاب الإعلامي وتمثلات المواطن طهراوي ياسين، جبور حنان - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	33- 25 03
واقع الممارسة النفسية في المؤسسات التربوية -دراسة ميدانية على عينة من مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني هواري أحلام، شويفي أمال - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	46- 34 04
المعتقدات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي - دراسة استكشافية من وجہة نظر عينة من الأخصائيين النفسيين بمدينة تلمسان- داود حكيمة ، رحمون ايمان - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	58-47 05
الهوية المهنية عند النفسياني العيادي الممارس في الوسط العقابي ديببون محمد -جامعة محمد بن احمد - وهران 2	71-59 06
مساهمة الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية بن عربية لحبيب، سيف عبد الرزاق - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	84-72 07
مهام الأخصائي النفسي العيادي في الوسط المدرسي ليهاني شهرزاد - جامعة محمد بن احمد وهران2	99-85 08



الأخصائي النفسي في الجزائر بين الخطاب الإعلامي وتمثيلات المواطن

The Psychologist in Algeria between Media discourse and Citizen's Representations

طهراوي ياسين¹ ، جبور حنان²

¹ جامعة تلمسان

Good_707@hotmail.com

² جامعة تلمسان

hanane8582@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/07/25

تاريخ الإرسال: 2021/04/23

ملخص:

تختلف نظرة المواطن الجزائري إلى الأخصائي النفسي باختلاف التوجهات والمعتقدات، ويلعب في ذلك الإعلام بمختلف وسائله دور مهم جداً، وعلى الصعيدين الإيجابي والسلبي، باعتباره سلاح ذو حدين، حيث ساهم بشكل كبير في إقبال الأفراد على الأخصائي النفسي. ومن جهة أخرى شارك بطريقة أو بأخرى في نفورهم منه، وهو الأمر الذي جعل الأخصائي النفسي في الجزائر يواجه تحدي حقيقي لتسويق الصورة الصحيحة لمهنته ورسالته النبيلة، وهو تحدي يفرض على الإعلام مسيرة جهوده، ويعرض على المواطن خدماته.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي النفسي، الإعلام، الثقافة النفسية، المواطن الجزائري.

ABSTRACT :

The Algerian citizen's view of the Psychologist specialist differs according to different attitudes and beliefs, and the media in its various ways plays a very important role, both positive and negative, as a double-edged sword, as it greatly contributed to the advise of individuals from the Psychologist specialist , and on the other hand in one way or another in Their alienation from him , which made the psychologist in Algeria facing a real challenge to market the correct image of his essence and noble message, a challenge that forces the media to keep up with his efforts and offers the citizen his services.

Keywords: Psychologist, media, psychological culture, Algerian citizen.

١. مقدمة:

يلعب الإعلام بوسائله دوراً مهماً في قضية الصحة النفسية للفرد والمجتمع كذلك، وقد ساهم في رسم معالمها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، المكتوبة منها والمسموعة، فلطالما كان للإعلام يد مباشرة وغير مباشرة في الترويج لقضايا مهمة وحساسة، وعندما نتكلم عن الصحة النفسية فإن أول ما يدور بأذهاننا هو الأخصائي النفسي، ومن جهة أخرى تبقى وسائل الإعلام كذلك الراعي الرسمي للمعتقدات الخاطئة والأفكار السلبية حول توجهات المواطن وأرائه وتصوراته عن الصحة النفسية، وكذا الثقافة النفسية في البيئة الجزائرية، بحيث ساهمت في الترويج لصورة مشوهة للعلاج النفسي في الوسط الجزائري وتغلغلها فيه، بقدر ما كان لها الفضل من جهة أخرى في إلقاء الضوء على واقع الثقافة النفسية عند الجزائريين، واتجاهاتهم نحو العلاج النفسي، وبالتالي الفكرة التي يكونوها عن ماهية الأخصائي النفسي، ونزع اللبس القائم بين الصحة النفسية والممارسة النفسية وغيرها من الممارسات الدخيلة منها والمتدخلة كالرقية، والشعوذة وشتي الغرافات. وهو الأمر الذي يحكمه ويحكمه طريقة وأسلوب تناول وسائل الإعلام للقضية من شتى الجوانب، وتفعيل ما يصطلاح عليه بالإعلام الصحي، باعتبار أن أحد أهم مهامه تكمن في التوعية.

٢. الإشكالية:

يتعامل الإعلام مع شتى القضايا العامة منها، ناهيك عن القضايا الحساسة، أو تلك التي لها تأثير مباشر في الذهنيات، لماله من تأثير كبير على الرأي العام من جهة وفي ترسیخ المعتقدات والممارسات داخل المجتمع من جهة أخرى، وقدرته على تغيير اتجاهات الأفراد نحو قضية ما، وزرع ثقافات معينة بشكل مقصود أو غير مقصود، فهو يصحح كما يرسّخ المفاهيم الخاطئة، والخرافات والأفكار المدamaة، ومن بين تلك القضايا نجد قضية الأخصائي النفسي في المجتمع الجزائري، ففي وقت ليس بالبعيد لمسنا ارتباط العيادات النفسية بمصطلح الجنون، لعديد من الأسباب مثل الثقافة النفسية المتداولة، وغياب الثقافة النفسية في الوسط الجزائري يؤدي إلى غياب الوعي بماهية وطبيعة المرض النفسي أو المشاكل النفسية، وبالتالي غموض حول دور الأخصائي النفسي ومهامه، فكل هذا أدى إلى تدني الصحة النفسية للفرد الجزائري، ساهم هذا الوضع على ظهور بدلة الأخصائيين النفسيين وتلاعهم بمشاعر الجزائريين وبعيتهم الأوهام بهدف ربح المال وجعلوا من صحة المواطن النفسية على المحك، ونتيجة كذلك لتقصير وسائل الإعلام الاجتماعي في معالجة هذه القضية والتکفل بالمشكلات النفسية المختلفة، وكل هذا يقودنا إلى جدلية علاقة الإعلام بالثقافة النفسية لدى المواطن الجزائري ومدى إقباله على الأخصائي النفسي، باعتبار أن الإعلام هو وسيلة تواصلية مع الجمهور، فكيف تناول الإعلام قضية الأخصائي النفسي في المجتمع الجزائري وما هي ايجابياته وسلبياته في تناوله لهذا الموضوع المهم؟

3. مدخل مفاهيمي

1.3 تعريف الأخصائي النفسي:

يعرف (Paineau 2004) الأخصائي النفسي أنه ذلك الأخصائي الذي يقوم بدراسة الحياة السلوكية العاطفية والعقلية للأفراد من خلال استعمال طرق خاصة بالعلاج النفسي والتحليل والتقييم والإرشاد للسلوكيات والأفكار والانفعالات. والمساندة والكافالة النفسية، فهو يدرس الإنسان ويدرس علاقته مع الآخرين، ومن جهة أخرى يقوم بالبحث العلمي في مجاله والإشراف على الفرق. أما Sarason (2011) فيعرفه بأنه الأخصائي الحاصل على درجة علمية عالية كالدكتوراه وهو متمن في التشخيص وعلاج الأضطرابات النفسية والشخصية والسلوك المرضي ويقوم أيضاً بعمل البحوث والدراسات النفسية من أجل الوقاية وتطوير الصحة النفسية للأفراد.

2.3 سمات الأخصائي النفسي:

يعتبر عمل الأخصائي بالغ الأهمية والصعوبة في نفس الوقت ويأخذ نصيب كبير من جهده ووقته فلابد أن يتميز هذا الأخصائي بمجموعة من الصفات وأن تتوفر لديه الميزات التي تؤهلة لإنقاذ هذا العمل ونذكر بعض السمات حسب ما أوردته اللجنة الخاصة بالتدريب النفسي في جمعية علم النفس الأمريكية:

-أن يكون على قدر عالٍ من التحصيل العلمي والذكاء الاجتماعي ولديه حب العمل الذي يقوم به.
-أن يتميز بالمرنة والقيادة والانطلاق والإبداع.

-التوافق النفسي واتزان الشخصية من العوامل الهامة لنجاح مهمته وذلك من خلال الاستبصر بمشاعره وحاجاته وضبطها وإلمام بنواحي النقص لديه يمكنه من السيطرة عليها.

-الرغبة في تقديم المساعدة والاهتمام بالآخرين كل حسب حالته.

-حب الاستطلاع، الأصالة، القدرة العلمية الممتازة.

-القدرة على تكوين علاقات ذات أثر على الآخرين.

-الاهتمام بعلم النفس عامه والتخصص خاصه. (بلعباس، 2019)

3.3 دور الأخصائي النفسي:

بغرض تحسين حياة الأفراد مساعدتهم على التغلب على مشاكلهم فلابد على الأخصائي من تقديم خدمات مختلفة في مجال تخصصه:

-تقديم السلوك وتهذيبه .

-تقديم كافة أنواع العلاج النفسي التي تتطلبها المشكلات النفسية للمساعدة للأفراد على عيش حياة أفضل.

-تنوير الأفراد وتوجيههم ليقوموا بأدوارهم الاجتماعية على أفضل صورة.

- يقوم المختص النفسي بتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية والانفعالية في مختلف المؤسسات فعمله لا يقتصر على العيادات والمستشفيات بل يتعدى ذلك إلى السجون ودور الشباب ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

- كما يقوم بتدريب الطلبة ويشرف على ترخيصهم في المستشفيات والمراكز الصحية كما يمكن أن يستخدم مهاراته في الاستشارة والتدريس والبحث.(بلعباس،2019)

4.3 تعريف الثقافة النفسية: (Psychological Culture)

تداولت وسائل الإعلام مفاهيم وتعريفات شتى أثناء تناولها موضوع الثقافة النفسية (Culture Psychological) عند الجزائريين وصحتهم النفسية ، بحيث اتصفت هذه المفاهيم بالسطحية والطرح العام، كما كانت صائبة تارة إلى حد ما ويشوّبها غموض وارتجالية تارة أخرى، كون وسائل الإعلام إحدى قنوات الثقافة النفسية الجماهيرية ، فصاغتها في عدة أوجه ، على أساس أنها وعي الفرد الجزائري بصحته النفسية ، أنها مدى انتشار العيادات النفسية عبر الوطن، أنها الفصل بينها وبين الثقافات الأخرى في عقلية المواطن، أنها مدى اهتمام الدولة بهذا الجانب، وغيرها من التصورات التي تناولها الإعلام خلال معالجته لهذا الموضوع . ولاشك أن الثقافة النفسية لدى المواطن لها علاقة بالتحقيق الصحي، إذ عرف السباعي في (باريان، 2004) التحقيق الصحي على أنه عملية نستخدم من خلالها وسائل الإعلام في نقل المعلومات ذات الصلة بالصحة للأفراد والأمراض وكيفية الوقاية منها وعلاجهما بالشكل الذي يمكنهم من استخدام تلك المعرفة في تطوير صحتهم بشكل عام وصحتهم النفسية. ونشير هنا إلى نقطة مهمة وهي استغلال أحد أنواع وسائل الإعلام المعروفة وهي التلفزيون العمومي من أجل إعلام المواطن وتوعيته حول ثقافته النفسية الضرورية وهذا عن طريق استغلال على سبيل المثال الومضات الإشهارية في سبيل تحقيق ذلك.

5.3 تعريف الإعلام الصحي: (Health Media)

الإعلام بشكل عام هو عملية تهدف إلى نقل وتوصيل الأخبار والمعلومات والحقائق والأفكار حول قضية ما أو حدث معين بقصد الإخبار والتعریف بما يجري أو حتى بهدف التأثير في سلوك الأفراد أو تعديله أو تغييره. أما الإعلام الصحي يمكن أن نعرف الإعلام الصحي (Media Health) بأنه الإعلام الذي يهتم بالطب والصحة وهو نمط اتصالي له موضوعه يتم عبر وسائل اتصالية مختلفة ويتوجه إلى الجمهور يجمع بين المتخصصين وعامة الناس ، ويقوم مركزا على المعلومات الصحية الصحيحة التي يتم تعميمها وتبيطيها وإتاحتها على نطاق واسع بهدف توسيع المعرفة ونشر الثقافة الصحية التي من شأنها تعديل أو تغيير سلوكيات الأفراد نحو ما يحفظ سلامتهم ويحقق رفاهيتها .

6.3 وظائف الإعلام الصحي:

أهم شيء في هذه النقطة هو التعريف بالأخصائي النفسي، ودحض الإشاعات المرتبطة به وإنصافه وإعطاء صورة إيجابية عن الدور الفعال والجوهرى الذي يقوم به من أجل دعم الصحة

النفسية وكذا المناعة النفسية. ونشر الثقافة الصحية النفسية، إضافة إلى رفع مستوى الوعي الصحي النفسي، والتثقيف الصحي في إطار ما يسمى بالإعلام التوعوي ويمكننا فيما يلي توضيح بعض الوظائف المنوط بالإعلام الصحي:

1.6.3-وظيفة التعليم: يسهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات وتسويط الضوء على التجارب وتعليم الناس العادات الصحية السليمة ونبذ الأفكار والاتجاهات الخاطئة بل واستبدالها بالسلوك الصحي السليم.

2.6.3-وظيفة التوعية: خلق وعي باطلاع الناس على الواقع وتحذيرهم من المخاطر وتربية فئات المجتمع على القيم الوقائية فيعكس ايجاباً على الثقافة المجتمعية .

3.6.3-وظيفة المعالجة: يقوم الإعلام الصحي بإشارة ولفت النظر إلى القضايا الهامة والمشاكل الصحية المهمة في المجتمع مما ينبع عن التعاون المثمر مع الكوادر من أجل إيجاد حلول لهذه المشاكل وتطوير ما هو موجود ومن ذلك حث الحكومة والمنظمات إلى التحرك لمنع تفاقم المشكلة .

4. الإعلام والأخصائي النفسي:

1.4 الإعلام الصحي النفسي:

في الوقت الذي نعيش فيه وفي ظل جائحة كورونا، أصبح الإعلام يلعب دوراً مهماً جداً من خلال المعلومات التي يقدمها والتي يروج لها، وعلى الصعيدين السليبي والإيجابي، وهو ما جعل المختصين ينادون بضرورة تفعيل الإعلام الصحي، بالأخص الإعلام الصحي النفسي، حيث أن هذا الزمان أطلق عليه كذلك مصطلح الإعلام الصحي النفسي نظراً لأهمية الجانب النفسي في مثل هذه الحالات. ويعتبر الإعلام الصحي النفسي كوسيلة اتصال وتواصلية، يقوم على معلومات صحيحة علمية وسليمة المحتوى، يعمل خصوصاً على تعميم وتبسيط المعلومات والمعطيات، ومن ثم إتاحتها على نطاق واسع، مساهماً بذلك وبشكل كبير في نشر الثقافة الصحية النفسية الإيجابية والسلبية.

وتعد المدرسة خصوصاً المدرسة الابتدائية وسيلة إعلام بامتياز، يمكن من خلالها غرس أفكار إيجابية في ذهن التلميذ والعكس صحيح للأسف، إذ أن تدرس مادة علم النفس أو أحد عناصره في الابتدائية له الدور الفعال في التثقيف النفسي، وإعطاء الصورة الصحيحة للدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي بعيداً عن المغالطات، على سبيل المثال فإنه في دولة اليمن يتم تدرس مادة علم النفس في المدارس الثانوية، وأما في بريطانيا فيتم تعليم التلاميذ العلاج المعرفي السلوكي. غير أنه في الجزائر هذا النوع من الإعلام أي الإعلام الصحي وبالخصوص الإعلام الصحي النفسي لم يجد منفذًا ينفذ منه ولم يرى النور نتيجة لعدة عوامل متداخلة فيما بينها خصوصاً ما مرت به الدولة في الفترة الاستعمارية ثم الدخول في العصرية السوداء إضافة إلى أسباب أخرى متباينة، غير أن الأخصائيين والدارسين يرون نظرة تفاؤل بخصوص هذا المجال في المستقبل القريب.

2.4 دور الإعلام في التوعية بمكانة الأخصائي النفسي والدور المنوط به:

لإعلام بوسائله المختلفة والمتنوعة دور مهم جداً في تحقيق ما يسّى الوعي الصحي (Health Awareness). خصوصاً الصحة النفسية هذه الأخيرة التي يؤطرها الأخصائي النفسي ويُلعب الدور المحوري فيها، فالإعلام له المكhanزمات الفعالة في بلورة الوعي الصحي في المجتمع الجزائري، على سبيل المثال لا الحصر نذكر دور الإذاعة الوطنية كانت أو الجهوية، والقنوات التلفزيونية العامة والخاصة، ودور الدراما التلفزيونية في نشر التوعية حول الصحة النفسية بما في ذلك الثقافة النفسية ودور الأخصائي النفسي عند المواطن الجزائري، ولعل انتشار القنوات الخاصة على موقع منصة يوتب، تعنى بالثقافة النفسية ساهم بشكل كبير في تصحيح رؤية المواطن الجزائري إلى الأخصائي النفسي بنسبة كبيرة جداً، وتشير من جهة أخرى (توهامي، 2017) أن الإعلام الصحي في الجزائر يواجه العديد من التحديات المختلفة، خصوصاً ما مرت به في الحقبة الاستبدامية ثم العشرية السوداء، فكل هذه العوامل ساهمت في ضموم هذا الصرح الإعلامي المهم، بالإضافة إلى عوامل متنوعة أخرى مثل ضيق المساحة الزمكانية، ونقص الكوادر المتخصصة في هذا المجال بالذات، تدني جودة المضمون الإعلامي الصحي، صعوبة في الترجمة إضافة إلى إشكالية المصطلح العلمي في الساحة العربية، عدم وجود إستراتيجية واضحة ومبينة على أسس علمية للتوعية بمكانة الأخصائي النفسي والصحة النفسية، ضحالة العقلية الثقافية العلمية العربية وضعف الإقبال على المضمرين العلمية، ضعف التمويل المخصص وعدم وجود عائد إعلاني من وراء الإعلام الصحي، وإشاعة التفكير الخرافي، وبالرغم من وجود جهود حقيقة عملت وتعمل على تنميته، غير أنه بقي متواضعاً في حاجة إلى مزيد من الاهتمام ورسم إستراتيجية محكمة لتفعيله بشكل يوازي التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه الساحة الإعلامية بصفة عامة.

أرقام صحافية ذات الصلة:

الجزائر تحصي 150 ألف مريض يعانون من الأمراض النفسية سنة 2010

انفصام الشخصية. 400 ألف حالة في الجزائر سنة 2017

مليوني ونصف مليون مجنون فيالجزائر سنة 2016

مليون و 500 ألف مختل بين عقلي ونفسي في الجزائر

عشرون بالمائة من كبار السن يعانون من اضطراب عقلي أو عصبي.

2.4 سرد لبعض العناوين الصحفية ذات الصلة:

ضرب باب الأخصائي النفسي ضرب من الجنون

زيارة الطبيب النفسي ثقافة غائبة عند الجزائريين

الضغط النفسي يؤرق حياة الجزائريين

الخوف من دق باب الطبيب النفسي ضعف أم جهل بالفائدة

الطبيب النفسي الورقة الأخيرة للعلاج عند الجزائريين

الطيب النفسي "طابوه" يستعييه المجتمع الجزائري
بعض يكونون سعداء إذا وجدوا من يخلصهم من هذه الحالة هكذا يتعامل الجزائريون مع أزماتهم
النفسية

جزائريون يقصدون العيادات النفسية سراً وأخرون يفضلون الرقية لعلاج مرضاهم
الكثير لا يصرحون بها مخافة أن يقال لهم إنكم مجانين
الأمراض النفسية بيع يهدد صحةآلاف العمال
الاكتئاب الأحمر أخطر الأمراض النفسية التي تهدّد الجزائريين
الانهيارات العصبية تشكل 40 بالمائة من الأمراض النفسية في الجزائر
صحة الجزائريين رهينة التوتر والقلق
الجزائريون يفضلون الرقية الشرعية على العيادات النفسية
الاكتئاب يلازم الجزائريين والعيادات النفسية الملاجأ الأخير

3.4 المفاهيم الخاطئة الراهنة في الوسط الجزائري:

بالرغم من أن المرض النفسي لا يقل أهمية عن المرض العضوي إلا أنه يوجد الكثير الخلط والتدخل بين عدة مفاهيم، وعدم الفصل بينها مثل المس، السحر، العين، الحسد، الطب البديل، العلاج بالطاقة، التنمية البشرية، مفهوم "الوعدة" والغرض منها، زيارة الأضرحة، الرقية و Maherها، اللجوء إلى الشعوذة وغيرها، هذا من جهة ، وعدم التفريق بينها وبين الأمراض والمشاكل النفسية من جهة أخرى. والتي لعب الإعلام المرئي وغير المرئي فيها دوراً مهماً سواء بالإيجابية أو السلبية، هذا الأخير أدى الإعلام الذي يعتمد عليه كثيراً في محاربة المعتقدات الخاطئة، ويعول عليه في رد الاعتبار لكل من الصحة النفسية ومكانة الأخصائي النفسي في المجتمع الجزائري. فبقدر ما يتمتع الإعلام في الجزائر بالشفافية، هو كذلك في قفص الاتهام في قضية التعنيف حول ماهية الأخصائي النفسي في الجزائر. فغياب الأخصائي النفسي عن الساحة وغياب الدور المنوط به، خلق نوع من الخلط بين العديد من المصطلحات المتداخلة والمتشابهة هذا من جهة ومن جهة أخرى ساهم هذا الأمر في ظهور الانهازيين والمتطفلين لانتهاز الفرص والمتجارة بالصحة النفسية للمواطن على حساب الأخصائي النفسي وللإغراء مادية بحتة. ما يعني ضرورة التدخل العاجل والهادف للإعلام التوعوي من أجل إعطاء الصورة الواضحة للمواطن وتوضيح الصالحيات والتخصصات المناسبة المرتبطة بأهلها وعلمائها.

4.4 دور الكاريكاتير الساخر:

باعتبار أن الكاريكاتير وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال، إذ أن الكاريكاتير الساخر أحد أنواع الكاريكاتير بصفة عامة، فقد لعب دوراً رئيسياً في رسم صورة مشوهة بطريقة غير مباشرة للثقافة النفسية عند الجزائريين، والدور المنوط بالأخصائي النفسي، خصوصاً نوع الكاريكاتير من النوع الساخر، الذي روج أن الفرد الجزائري لا يولي اهتماماً للثقافة النفسية، بقدر ما أنه يبدي اهتماماته لمختلف

الثقافات الأخرى ، هذا من جهة ، ولم يسلم حتى العاملين في قطاع الصحة النفسية من لسغات هذا النوع من وسائل الإعلام ، إذ وضعه موضع السخرية وعدم الثقة وعدم الأهلية وأنه غريب عن المجتمع الجزائري. وهو ما ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في توسيع الفجوة ما بين أخصائي النفسي والمواطن.

5.4 الآيجابيات والسلبيات التي يقوم بها الإعلام في هذا المجال:

أولاً الآيجابيات:

تغيير الوصمة الاجتماعية

المساهمة في نشر الثقافة النفسية في المجتمع

وعية الأفراد نحو الصحة النفسية ومنعاته النفسية

خلق مجتمع واع

التثقيف الصحي النفسي

التقليل من المشكلات النفسية المنتشرة بكثرة

المساهمة في دحض الخرافات والإشاعات

تصحيح نظرة المجتمع حول الأخصائي النفسي ودوره المهم.

ثانياً السلبيات:

تهاويل الأرقام والإحصائيات

ترسيخ فكرة أن المرض النفسي وصمة اجتماعية

الخوف من نظرة المجتمع

إهمال المناعة النفسية

المساهمة في تفاقم الأمراض النفسية.

ترسيخ الثقافة السائدة من خلال الأفلام والمسلسلات

التشويش على الأفكار والترويج للخرافات

تغليط الرأي العام حول الأخصائي النفسي ومكانته والدور الذي يلعبه.

خلاصة وتوصيات

إن الصحة النفسية مهمة شأنها شأن الصحة الجسدية بل وأكثر منها أهمية ، ودور الإعلام الصحي هو نشر الثقافة الصحية السليمة التي من شأنها تعديل سلوكيات الأفراد إلى الأفضل وبالتالي الرقي بالمجتمع فوسائل الإعلام أصبحت تلعب دوراً مهماً في إحداث التغييرات ، وكذا تعديل السلوكيات والآراء والمعتقدات ، وعلى اعتبار أن الإعلام يؤثر بشكل كبير على فئات المجتمع وجب استغلاله من خلال توجيهه وفقاً لاحتياجات المجتمع ومتطلباته ومشكلاته بهدف حل هذه المشكلات فتنمية المجتمع ونشر الوعي يتم

من خلال تكامل مختلف المؤسسات. ومن خلال ما يلي نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي نرى أنها تصب في لب الموضوع وتخدم أهداف الملتقي:

- تفعيل دور الإعلام ووسائله في التثقيف الصحي النفسي
- ضرورة توفير الأدوات الازمة للأخصائي النفسي لأداء عمله
- إدراج الصحة والثقافة النفسية في المناهج الدراسية وبمختلف الأطوار
- توفير مناصب شغل للأخصائي النفسي في مؤسسات الصحة الجوارية
- تعزيز تواجد الأخصائي النفسي في شتى القطاعات. (وتوظيفه في الابتدائيات)
- فتح قنوات خاصة بالإعلام الصحي النفسي
- تنظيم دورات تدريبية مكثفة لصالح الأخصائيين النفسيين لمواكبة كل جديد
- تدريس مادة علم النفس بالتعليم الثانوي
- استحداث "الجمعية الجزائرية لعلم النفس". ALPA

5. قائمة المراجع:

باريان، أحمد ريان (1425)، دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

بلعباس حنان. (2019). أهمية تكوين المختص النفسي العيادي في مجال العلوم العصبية. مجلة آفاق للعلوم، 4(3)، ص 327-334.

توهامي أمال. (2017). الإعلام الصحي والتنمية الشاملة. قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة. مجلة العلوم الإنساني. 10(47)، 299-310.

ميسمو ليلى (2014)، الاضطراب النفسي ما بين علم النفس المرضي والمنظور الثقافي الشعبي، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان . الجزائر.

Paineau Alain (2004) : « Métier : psychologue » ou « Métiers de la psychologie », dossier technique préparatoire version 1.3, in société française de psychologie (SFP).

Sarason Sophie (2011) : Revue de la littérature sur la satisfaction au travail, conduite par le CCECQA en 2000, HAL.